

## دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طرابلس

عبد العظيم سالم أبورزيزه

كلية الاقتصاد والإدارة - تاجوراء، جامعة طرابلس، ليبيا  
ab.aborziza@uot.edu.ly

سيف الإسلام مسعود كنيفو، محمد إبراهيم العزبي،

مصعب محمد ميلاد، نورالدين محمد اليونسي  
كلية الاقتصاد والإدارة - تاجوراء، جامعة طرابلس، ليبيا

### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طرابلس، وذلك من خلال تحليل طبيعة العلاقة بين فعالية المراجعة الداخلية واستقلاليتها وحيادها من جهة، وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى. ولتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة موضوع البحث، حيث أُتيح من خلاله وصف الظاهرة محل البحث وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وقد جُمعت البيانات الأولية للبحث من خلال استبانة صُممت لهذا الغرض، وُزعت على عينة قصدية من العاملين ذوي العلاقة المباشرة بالعمليات المحاسبية والرقابية داخل الهيئة، حيث تم توزيع (32) استبانة، استُرد منها (28) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

وأظهرت نتائج التحليل الوصفي ارتفاع المتوسطات الحسابية لمحاوَر الاستبانة، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من اتفاق أفراد العينة حول فعالية المراجعة الداخلية، واستقلالية جهاز المراجعة الداخلية، وجودة المعلومات المحاسبية داخل الهيئة محل البحث. كما بينت نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا تمتع أداة البحث بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، الأمر الذي يعكس موثوقية الأداة وصلاحيته لأغراض التحليل الإحصائي. في حين أظهرت نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي ملاءمة البيانات لاستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية. كما أسفر تحليل معاملات الارتباط عن وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المراجعة الداخلية واستقلاليتها من جهة، وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى، وهو ما أدى إلى قبول الفرضية الرئيسية للبحث. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، خلصت البحث إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تعزيز استقلالية جهاز المراجعة الداخلية، وتطوير كفاءة المراجعين الداخليين، وتحديث إجراءات وأساليب المراجعة الداخلية، إضافة إلى تعزيز الاستفادة من نتائج أعمال المراجعة في تحسين جودة التقارير المالية داخل الهيئة.

**الكلمات المفتاحية:** المراجعة الداخلية، جودة المعلومات المحاسبية، الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، مدينة طرابلس.

---

## The role of internal auditing in improving the quality of accounting information: The General Authority for Endowments and Islamic Affairs in Tripoli

**Abdulazim Salem Aburaziza**

Faculty of Economics and Management - Tajoura, University of Tripoli, Libya  
ab.aborziza@uot.edu.ly

**Saif Alislam Masoud Kneifo, Muhammad Ibrahim Alazibi,  
Musab Muhammad Milad, Nouredin Muhammad Alyunsi**

Faculty of Economics and Management - Tajoura, University of Tripoli, Libya

### Abstract

This research aims to identify the role of internal auditing in improving the quality of accounting information at the General Authority for Endowments and Islamic Affairs in Tripoli. This is achieved by analyzing the relationship between the effectiveness, independence, and impartiality of internal auditing, on the one hand, and the quality of accounting information, on the other. To achieve the research objectives, the descriptive-analytical approach was adopted, as it is best suited to the nature of the research topic. This approach allows for the description and analysis of the phenomenon under investigation using appropriate statistical methods. The primary data for the research was collected through a questionnaire designed for this purpose. This questionnaire was distributed to a purposive sample of employees directly involved in accounting and oversight processes within the Authority. Thirty-two (32) questionnaires were distributed, and twenty-eight (28) were returned and deemed valid for statistical analysis.

The results of the descriptive analysis showed high arithmetic means for the questionnaire's axes, indicating a high level of agreement among the sample regarding the effectiveness of internal auditing, the independence of the internal audit department, and the quality of accounting information within the Authority under study. The reliability test results using Cronbach's alpha coefficient demonstrated a high degree of internal consistency in the research instrument, reflecting its reliability and suitability for statistical analysis. Normality tests also confirmed the data's suitability for parametric statistical methods. Furthermore, correlation analysis

revealed a strong, statistically significant, positive relationship between the effectiveness and independence of internal auditing and the quality of accounting information, thus supporting the main research hypothesis. Based on these findings, the research concluded with several recommendations, most notably the need to strengthen the independence of the internal audit department, enhance the competence of internal auditors, update internal audit procedures and methods, and maximize the use of audit findings to improve the quality of financial reports within the organization.

**Keywords:** Internal Auditing, Quality of Accounting Information, General Authority for Endowments and Islamic Affairs, Tripoli.

### مقدمة

تعد المراجعة الداخلية إحدى الركائز الأساسية في نظم الرقابة والحوكمة المؤسسية، لما لها من دور جوهري في تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة، وضمان الالتزام بالسياسات والإجراءات المعتمدة داخل المؤسسات. وتزداد أهمية هذه الوظيفة في ظل التحولات المتسارعة في البيئة الاقتصادية والإدارية، وتنامي الحاجة إلى معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة تُسهم في دعم عملية اتخاذ القرار لدى مختلف الأطراف ذات العلاقة.

في هذا الإطار، لم تعد المراجعة الداخلية تقتصر على كونها وظيفة رقابية تقليدية، بل تطورت لتُصبح أداة استراتيجية تسهم في جودة المعلومات المحاسبية من خلال تقييم فعالية وكفاءة الأنظمة المحاسبية، والتحقق من سلامة البيانات والتقارير المالية، بما ينعكس إيجاباً على موثوقية هذه المعلومات وملاءمتها لمتطلبات المستخدمين، سواء من الجهات الرقابية أو متخذي القرار.

وتكتسب هذه الأدوار أهمية خاصة في المؤسسات العامة وغير الربحية، وعلى وجه التحديد في الهيئات التي تُعنى بإدارة الأصول الوقفية، مثل الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، نظراً لطبيعة المهام الحساسة في حفظ أموال الوقف وتوجيهها لتحقيق الأهداف الشرعية والاجتماعية المنشودة. فإن فاعلية المراجعة الداخلية في هذه الهيئة تُعد عنصراً محورياً لضمان الشفافية المالية، وتعزيز مصداقية القوائم المالية، وترسيخ الثقة في الأداء المؤسسي.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل دور المراجعة الداخلية في جودة المعلومات المحاسبية داخل الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طرابلس، من خلال استعراض المعايير المهنية والممارسات المتبعة في تنفيذ مهام المراجعة، وتقييم أثرها على دقة وموثوقية التقارير المالية.

## مشكلة الدراسة

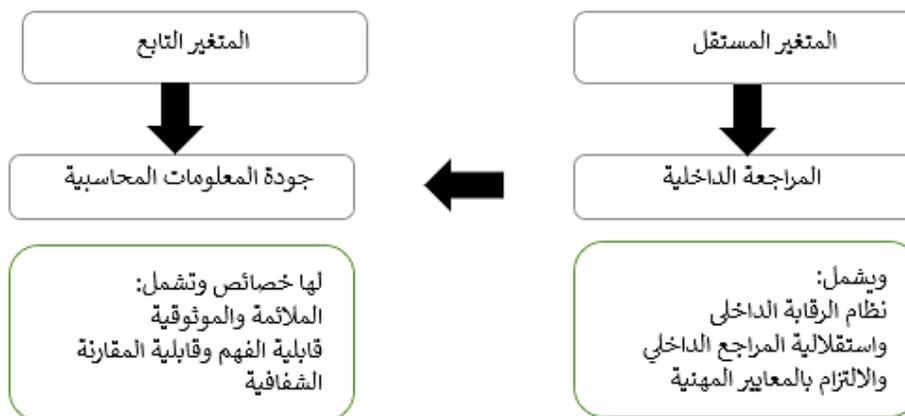
تعد المراجعة الداخلية من الأدوات الأساسية لضمان دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية، خاصة في المؤسسات ذات الطابع الخدمي مثل الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي تتطلب شفافية عالية في إدارة الموارد. إلا أن الواقع العملي يُظهر وجود قصور في جودة هذه المعلومات، غالبًا بسبب ضعف فعالية المراجعة الداخلية. وقد أكدت (دراسة الزبيدي وعبد الله 2020) أن غياب أنظمة تدقيق داخلي قوية في المؤسسات العامة يؤدي إلى انخفاض جودة المعلومات المحاسبية، مما ينعكس سلبيًا على دقة التقارير واتخاذ القرارات. وبناءً عليه، تتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي:

“ما دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طرابلس؟

## التساؤلات الفرعية:

- ما مدى كفاءة وحدة المراجعة الداخلية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية؟
- هل تطبق الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية معايير المراجعة الداخلية والرقابة الداخلية؟
- ما مستوى جودة المعلومات المحاسبية في تقارير الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية؟

## نموذج متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

## أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من ناحية المجتمع في أنها تركز على تحسين عمل هيئة الأوقاف العامة والشؤون الإسلامية من خلال تقوية دور المراجعة الداخلية، مما يساعد في ضبط المال العام وزيادة الشفافية، وهو ما يعزز ثقة الناس في هذه المؤسسة ويضمن أن أموال الوقف تُستخدم في مجالاتها الصحيحة. ومن الناحية العملية، يساهم البحث في ربط الجانب النظري الذي يدرسه الطلاب في المحاسبة مع الواقع العملي داخل مؤسسة حقيقية، مما يجعلها مفيدة للطلاب والباحثين في هذا التخصص. أما من ناحية الباحث، فهذا البحث يمثل فرصة لتطوير المعرفة والمهارات في مجال المحاسبة والمراجعة، كما أنها تساعد على فهم كيفية تطبيق ما تم تعلمه بشكل عملي، وتقديم بحث علمي يخدم التخصص ويساهم في تحسين العمل داخل المؤسسات العامة مثل الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طرابلس.

## أهداف البحث

يسعى هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.
- تحليل العلاقة بين مفاهيم المراجعة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.
- اقتراح توصيات داخل الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية في مدينة طرابلس.

## فرضيات البحث

اعتمد هذا البحث على الفرضيات الرئيسية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور المراجعة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور المراجعة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.

## حدود البحث

اعتمد هذا البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على المراجعة الداخلية كمتغير مستقل وجودة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع.
- **الحدود المكانية:** تشمل الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية في مدينة طرابلس والكائن مقرها في زاوية الدهماني.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي خريف (2025).

## منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الحصول على المعلومات اللازمة من خلال تصميم استبانة البحث توزع على موظفي قسم المراجعة والمحاسبة في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طرابلس.

## مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية – ليبيا، اما عينة الدراسة فتتكون من ذوي العلاقة المباشرة بالعمليات المحاسبية والرقابية من المراجعين الداخليين، والموظفين في الأقسام المالية والإدارية، بالإضافة إلى بعض المسؤولين المعنيين بجودة التقارير والمخرجات المحاسبية داخل الهيئة، (عينة قصدية) لضمان تمثيل مناسب لمجتمع البحث.

## الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة الأساس الذي يُبنى عليه هذا البحث، حيث تسلط الضوء على الجهود العلمية السابقة في موضوع المراجعة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية.

**دراسة (فرطاس أيوب 2022) بعنوان دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المالية في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة مطاحن الأوراس – باتنة**

هدفت دراسة التي أنجزها الباحث فرطاس أيوب إلى تسليط الضوء على مدى مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المالية داخل المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة حالة مؤسسة مطاحن الأوراس – باتنة كنموذج تطبيقي. وقد سعت الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه المراجعة الداخلية في تحقيق

الشفافية والدقة في التقارير المالية، وهو ما من شأنه أن يساعد في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة. تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس: ما مدى مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المالية بالمؤسسة الاقتصادية؟ ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الإطار النظري للموضوع، بالإضافة إلى المنهج الميداني من خلال تطبيق استبيان على عينة مكونة من (60) مفردة من العاملين في المؤسسة في مجالات ذات صلة بالمحاسبة والمراجعة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن للمراجعة الداخلية دوراً أساسياً في كشف الأخطاء والانحرافات المالية، كما أن فعالية نظام الرقابة الداخلية واستقلالية المدققين الداخليين ينعكسان إيجاباً على جودة المعلومات المالية. وأكدت الدراسة على أهمية كفاءة المدققين وتكوينهم المستمر في رفع مستوى الأداء وتحقيق أهداف المراجعة. كما خلصت إلى أن الدعم الإداري وتوفير الإمكانيات اللازمة يمثلان عنصراً محورياً في إنجاح وظيفة المراجعة الداخلية. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز استقلالية المدقق الداخلي داخل المؤسسة، والعمل على تطوير مهاراته من خلال برامج تكوين مستمرة، إضافة إلى تحديث أدوات وأساليب المراجعة بما يتماشى مع التطورات المحاسبية والتكنولوجية، بما يساهم في الرفع من جودة المعلومات المالية وتمكين الإدارة من اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة.

**دراسة (عبد اللطيف ابو بكر عمر 2022) بعنوان دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية- دراسة ميدانية على وحدات السلطة المركزية والمؤسسات الاقتصادية في حضرموت**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، ومدى توفر المقومات اللازمة لقيام المراجع الداخلي بعمله، ومعرفة مدى التزام المراجع الداخلي بالقوانين والقرارات المنظمة لعمله في وحدات السلطة المركزية والمؤسسات الاقتصادية في حضرموت، ودراسة مدى مساهمة المراجعة الداخلية في توفير الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية.

ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم استبانة وجهت للعاملين في أقسام الحسابات والمراجعة الداخلية في وحدات السلطة المركزية والمؤسسات الاقتصادية بمحافظة حضرموت الساحل والوادي وقد تم تحليل آرائهم من خلال إجاباتهم عليها وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث تمت اختبارات ومعالجات إحصائية مناسبة بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالة تدعم موضوع البحث.

وأهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج هي توفر المقومات الأساسية للمراجعة الداخلية في وحدات السلطة المركزية والمؤسسات الاقتصادية التي تجاوزت مع استبانة الدراسة، وأن توافر المقومات الأساسية للمراجعة

الداخلية يؤثر في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، والتزام المراجع الداخلي بما تفرضه عليه التشريعات اليمنية، وأن هذا الالتزام يؤثر في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، وأن المراجعة الداخلية تساهم في توفير الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، والتوصية بضرورة تفعيل أقسام المراجعة الداخلية في جميع الجهات والاهتمام بتبقيتها أي توفير الاستقلالية لها حتى تقوم بمهامها، مع الاهتمام بتطوير وتأهيل الكوادر العاملة فيها.

### دراسة: Jasim R. Kadim وآخرون (2021)، بعنوان: The Impact of the Professional Competence of the Internal Auditor in Improving the Quality of Accounting Information

هدفت هذه الدراسة إلى: قياس تأثير كفاءة المراجع الداخلي على جودة المعلومات المحاسبية في القطاع المصرفي العراقي، مع التركيز على مدى فهم واحتراف المراجعين الداخليين وتأثير ذلك على التقارير المالية. وقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: "هل تؤثر الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك العراقية؟" وفي سبيل اختبار الفرضيات اتبعت الدراسة المنهج: الوصفي التحليلي، باستخدام استبيانات وزعت على موظفي الإدارات المالية والرقابية. وقد تم اختيار عدد (71) مفردة لتمثل عينة الدراسة من العاملين في عدد من المصارف العراقية. وعن طريق التحليل خلصت الدراسة بعدة نتائج لعل أهمها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المراجع الداخلي وجودة المعلومات المحاسبية، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير مهارات المراجعين المهنيين بشكل مستمر.

وقد توصلنا في هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تدريب المراجعين الداخليين بشكل دوري تعزيز الثقافة المحاسبية والمهنية لدى العاملين في القطاع المصرفي. توفير بيئة عمل تدعم الاستقلالية والمهنية.

### دراسة (خميس عبد السلام محمد شليدة 2020)، بعنوان: "دور المراجعة الداخلية وأهميتها في تحقيق جودة التقارير والقوائم المالية بالمصارف التجارية - دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية"

هدف هذا البحث إلى توضيح دور المراجعة الداخلية وأهميتها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية، من خلال مدى التزام المراجع الداخلي بالمعايير المهنية لتحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية. وقد تمحورت مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مدى مساهمة المراجعة الداخلية في تحقيق جودة القوائم المالية بالمصارف التجارية؟ وفي سبيل اختبار الفرضيات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي للبحث، وتم اختيار عينة من موظفي الحسابات والمراجعة الداخلية بمصرف الجمهورية لجمع البيانات من

خلال استبيان، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج (SPSS). وعن طريق التحليل خلصت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها: أن المراجعة الداخلية تؤثر بشكل فعال في جودة ودقة المعلومات المحاسبية، وأن التزام المراجع الداخلي بالقوانين والتعليمات الصادرة من الإدارة العليا يعزز ثقة المستخدمين في المعلومات المالية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة دعم إدارات وأقسام المراجعة الداخلية بالتأهيل والتدريب، وتعزيز استقلالية المراجع الداخلي لتمكينه من أداء عمله بمهنية وكفاءة.

### دراسة Liu et al (2023) بعنوان: "Internal Audit Quality and Accounting Information Comparability: Evidence from China"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر جودة المراجعة الداخلية على قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية بين الشركات الصينية، مع التركيز على الشركات المدرجة في سوق الأسهم الصينية (A-share) خلال الفترة من 2007 إلى 2022. وقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: "هل تؤدي جودة المراجعة الداخلية إلى تحسين قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية بين الشركات؟" وفي سبيل اختبار الفرضيات اتبعت الدراسة المنهج الكمي التحليلي، واستخدمت نموذج الانحدار الخطي العادي (OLS) مع عدة متغيرات ضابطة وقد تم اختيار عدد كبير من الشركات الصينية غير المالية، مع أكثر من (12,000) ملاحظة تمثل عينة الدراسة. وعن طريق التحليل، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود علاقة إيجابية بين جودة المراجعة الداخلية وقابلية مقارنة المعلومات المحاسبية. المراجعة الداخلية تساعد في تقليل تكاليف الوكالة وزيادة الشفافية. تؤثر عوامل مثل جودة نظام الرقابة الداخلية وصناعة التكنولوجيا العالية إيجابياً على العلاقة. المنافسة الشديدة أو تركيز الملكية يضعفان هذه العلاقة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة توصيات منها: تعزيز دور المراجعة الداخلية ونظم الرقابة، مع مراعاة البيئة الصناعية والملكية عند التقييم.

### دراسة (علي عبد الله ميله وهيثم علي بركة، 2018) بعنوان "دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية" – دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة بمدينة الخمس، ليبيا

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة بمدينة الخمس. تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: إلى أي مدى تؤثر المراجعة الداخلية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركة؟ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة من المراجعين الداخليين في الشركة، بلغ عددهم (21) مراجعاً. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المراجعة الداخلية تلعب دوراً مهماً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال ضمان دقة القوائم المالية، أن التزام المراجعين الداخليين بالمبادئ المحاسبية يعزز من مصداقية المعلومات المحاسبية. أن وجود المراجعين المؤهلين يسهم بشكل كبير في تحسين جودة البيانات المحاسبية.

أما التوصيات التي خلصت إليها الدراسة فهي: ضرورة تحسين كفاءة المراجعين الداخليين من خلال تدريبهم بشكل دوري. تعزيز استقلالية المراجعة الداخلية لضمان أداء رقابي فعال. تبني أنظمة تدقيق متقدمة تواكب أحدث التغيرات في مجال المحاسبة.

### الفجوة البحثية

بالرغم من تعدد هذه الدراسات وتنوع بيئاتها التطبيقية، تبين وجود فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت دور المراجعة الداخلية في المؤسسات غير الربحية ذات الطابع الديني والإداري في البيئة الليبية، وتحديدًا الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، التي تُعد من الجهات الحيوية المعنية بإدارة موارد وقفية تتطلب مستوى عالٍ من الشفافية والمحاسبة. كما أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على المؤسسات الربحية وذات الأنظمة المحاسبية المستقرة، في حين أن المؤسسات الخدمية الدينية قد تواجه تحديات تنظيمية وتشريعية مختلفة. وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال فحص دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة ليبيا، مما قد يُسهم في إثراء الأدبيات المحاسبية والرقابية من منظور بيئة غير ربحية ذات طبيعة خاصة، ويوفّر نتائج ذات فائدة لصناع القرار في تلك المؤسسات.

### مصطلحات البحث

**المراجعة الداخلية:** يقصد بها في هذا البحث الأنشطة التي تقوم بها إدارة المراجعة الداخلية لفحص وتقييم العمليات المالية والإدارية، كما تقاس من خلال عناصر مثل: الالتزام بالمعايير، الكفاءة، الاستقلالية، والرقابة.

**جودة المعلومات المحاسبية:** يقصد بها في هذا البحث مدى توافر الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، مثل: الملاءمة، الموثوقية، الفهم، المقارنة، والتمثيل الصادق.

**الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية:** هي الجهة التي تطبق عليها الدراسة ميدانياً، وهي مؤسسة حكومية ليبية تعني بإدارة الأوقاف، ويطبق عليها استبيان الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرات.

### الإطار النظري

#### المراجعة الداخلية

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالمراجعة الداخلية لدورها الفعّال في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة العمليات. وتُعد المراجعة الداخلية جزءًا أساسيًا من نظام الرقابة الداخلية، إذ تهدف إلى التحقق من الالتزام بالسياسات والإجراءات، والكشف عن الأخطاء والتلاعبات، بما يضمن حماية الأصول وتحقيق

الانضباط المالي والإداري. تُسهم المراجعة الداخلية في تقليل المخاطر وتعزيز جودة المعلومات المستخدمة في اتخاذ القرار، من خلال استخدام أساليب متقدمة في التدقيق والاختبار وتحليل العينات. كما أن قوة نظام الرقابة الداخلية تُعزز من فعالية عمل المراجع الداخلي وتُقلل من احتمالية تعرض المؤسسة للمخاطر. وقد أكدت التشريعات والمعايير المهنية الحديثة على أهمية تقييم نظم الرقابة الداخلية، لا سيما في المؤسسات المالية التي تتطلب مستويات عالية من الشفافية والحوكمة. ولا تقتصر المراجعة الداخلية على الجوانب المحاسبية فقط، بل تُعتبر أداة استراتيجية تُسهم في دعم الإدارة وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، بما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة.

### مفهوم المراجعة الداخلية:

تعتبر المراجعة من الأنشطة الأساسية في أي نظام مالي أو إداري يهدف إلى تعزيز الموثوقية والشفافية في المعلومات والتقارير. وتمثل عملية منظمة تهدف إلى فحص وتقييم السجلات والبيانات المالية والإدارية للتأكد من مدى صحتها ودقتها، وبيان مدى التزام المؤسسة بالقوانين والأنظمة والمعايير المحاسبية المعتمدة. تسهم المراجعة في دعم اتخاذ القرار، والكشف عن الانحرافات والأخطاء، وتوفير الثقة لمستخدمي المعلومات سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

تطورت المراجعة مع تطور بيئة الأعمال، ولم تعد تقتصر على الجانب المالي فقط، بل اتسع نطاقها ليشمل تقييم فعالية العمليات والرقابة الداخلية، وتحليل المخاطر، وتقديم مقترحات لتحسين الأداء المؤسسي. وتُمارس المراجعة بأنواع متعددة، من أبرزها المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية، ولكل منهما أهداف واختصاصات تختلف باختلاف طبيعة المهمة والجهة المستفيدة منها.

### تعريف المراجعة الداخلية:

عرف معهد المراجعين الداخليين (IIA) المراجعة الداخلية: بأنها نشاط مستقل وموضوعي، يتضمن مهاماً تأكيدية واستشارية، ويهدف إلى إضافة قيمة للمؤسسة وتحسين عملياتها. ويُسهم هذا النشاط في تحقيق الأهداف من خلال اتباع منهج منظم لتقييم كفاءة إدارة المخاطر ونظم الرقابة والحوكمة. ويشير (ديار، 2019، ص18) إلى أن المراجعة الداخلية تمثل عملية فحص دوري للعمليات والسجلات تنفذ من قبل موظفين داخليين في المؤسسة، وتعد أحد المكونات الأساسية لنظام الرقابة الداخلية. ويؤكد أن وجود نظام محاسبي ورقابي سليم يستلزم بالضرورة وجود مراجعة داخلية فاعلة.

### أهداف المراجعة الداخلية:

تسعى المراجعة الداخلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الجوهرية التي تساهم في تعزيز كفاءة وفاعلية عمل

- المؤسسة، ويمكن تلخيص أبرز هذه الأهداف وفقاً لما أشار إليه (ديار، 2019، ص22) فيما يلي:
- حماية أصول المؤسسة من الضياع أو التلاعب من خلال تقييم الضوابط الرقابية والإجراءات المتبعة.
  - ضمان سلامة نظام الرقابة الداخلية وكفاءته في كشف الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب.
  - التحقق من صحة ودقة النظام المحاسبي وضمن التزامه بالمعايير والسياسات المعتمدة.
  - مراجعة وتقييم إدارة المخاطر الداخلية ومدى موثوقية البيانات المستخدمة في اتخاذ القرارات.
  - التحقق من مدى الالتزام بالقوانين واللوائح والسياسات المعمول بها داخل المؤسسة.
  - إعداد تقارير دورية مفصلة بنتائج المراجعة ورفعها إلى الإدارة العليا لدعم صنع القرار
  - تقييم مدى كفاءة استخدام الموارد ومدى تحقيقها للأهداف الاقتصادية والتشغيلية المحددة.

#### أنواع المراجعة الداخلية:

يرى (الحسبان، 2009، ص61-62) يصعب وضع حدود فاصلة دقيقة بين أنواع المراجعة الداخلية نظراً لشموليتها وارتباطها بجميع أنشطة وعمليات المؤسسة، إذ تهدف بالأساس إلى تقويم فعالية وكفاءة الأداء التشغيلي وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد. وتنقسم المراجعة الداخلية بوجه عام إلى نوعين رئيسيين، هما:

#### • المراجعة المالية المحاسبية:

يعني هذا النوع من المراجعة الداخلية بالفحص المنهجي للقوائم المالية، وذلك للتحقق من مدى الالتزام بتطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. وتشمل مهام المراجعة المالية المحاسبية ما يلي:

1. التأكد من صحة القيود المحاسبية من حيث التسجيل والتوثيق الحسابي والمستندي.
2. التحقق من مدى الالتزام بالسياسات والإجراءات والأنظمة المعتمدة، وكذلك بالمبادئ المحاسبية السليمة.
3. فحص مدى وجود حماية كافية للأصول لضمان عدم تعرضها لسوء الاستخدام أو الاختلاس.
4. تقويم فعالية نظام الرقابة الداخلية ومدى إمكانية الاعتماد عليه في حفظ المال العام وتحقيق الأهداف المحاسبية.

#### • المراجعة التشغيلية (الإدارية):

وتهدف إلى مراجعة الأنشطة التشغيلية والإدارية في المؤسسة، وذلك بغرض التأكد من كفاءتها وفعاليتها. وتشمل هذه المراجعة:

1. تحليل وتقويم الأداء الإداري ونتائج الأنشطة المختلفة داخل المؤسسة.

2. إجراء مراجعة شاملة للعمليات التشغيلية لتحديد مدى فاعليتها وانسجامها مع الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة.
3. تقويم مدى كفاءة استخدام الموارد المادية والبشرية وتحديد أوجه القصور أو الهدر.
4. تقديم التوصيات المناسبة لتحسين الأداء وتطوير العمليات بما يسهم في رفع كفاءة المؤسسة وتحقيق أهدافها.

### أهمية المراجعة الداخلية:

أصبحت وظيفة المراجعة الداخلية من الوظائف المهمة لأغراض الرقابة والمساءلة المحاسبية، وبالتالي أصبح من الضروري التعرف على العوامل المحددة لفاعلية وظيفية المراجعة الداخلية من ناحية؛ واستعراض الأنشطة الفنية المستخدمة في تنفيذ عملية المراجعة الداخلية بفعالية في المجال المالي والمحاسبي والمجال التشغيلي من ناحية أخرى أن العوامل التي ساعدت على زيادة أهمية المراجعة الداخلية هي (سحار، 2015، ص22):

- تطور حجم المؤسسات وانتشارها جغرافياً وعلى نطاق واسع مما أدى إلى تباعد المسافة بين الإدارة العليا وبين كافة العاملين.
- ظهور الشركات المساهمة وحاجة الجمعية العمومية إلى معلومات السلامة استثمار أموالها وصحة وعدالة الإفصاح عن البيانات والقوائم والحسابات الختامية المنشورة
- الاستقلال التنظيمي للإدارات ضمن الهيكل التنظيمي وتعدد المستويات الإدارية في المؤسسة، مما دفع بالإدارة إلى تفويض السلطات والمسؤوليات ومن ثم حاجة الإدارة للتأكد من سلامة استعمال السلطات وتحمل المسؤوليات المقابلة وفقاً للسياسات والنظم والإجراءات المعمول بها.
- حاجة المجتمع إلى البيانات والمعلومات المثبتة في التقارير ولأجل التأكد من ذلك لا بد من سلامة نظام المراجعة الداخلية، إن مسؤولية حماية أموال المؤسسة ضد السرقة أو الاستخدام غير المرغوب به، إضافة إلى منع الأخطاء والغش وتقليل فرص ارتكابها تقع على الإدارة. ولكي تخلي الإدارة نفسها من هذه المسؤولية فإن عليها توفير نظاماً سليماً للرقابة والمراجعة الداخلية من شأنه التأمين على الأموال وحمايتها، كذلك إيجاد الوسائل اللازمة لاكتشاف أية أخطاء أو تلاعب في حال حدوثها وحتى لا تتراكم آثارها.
- انتهاج أسلوب اللامركزية في الإدارة وقد لجأت الإدارة في المؤسسات الكبيرة والمنتشرة جغرافياً إلى تفويض السلطات إلا أنه ما يزال يترتب على تلك الإدارات الالتزام بالسياسات والإجراءات وتحقيق الفعالية المطلوبة.

### خصائص المراجعة الداخلية:

أشار (الجبر والعرجاني، 2024، ص 1175) إلى أن وظيفة المراجعة الداخلية تتسم بعدد من الخصائص الجوهرية التي تجعلها ركيزة أساسية في نظام الرقابة الداخلية، ومن أبرز هذه الخصائص:

1. الاستقلالية: تضمن حرية المراجع الداخلي في أداء عمله دون تأثير مباشر من الإدارة التنفيذية، مما يعزز مصداقية النتائج والتوصيات.
2. الموضوعية: تعتمد على تقييم الحقائق والأدلة بشكل محايد دون تحيز، مع الالتزام بالمعايير المهنية.
3. الشمولية: تشمل أنشطة المراجعة كافة الجوانب التشغيلية والمالية والإدارية في المؤسسة.
4. السرية: تفرض على المراجع الداخلي الحفاظ على سرية المعلومات التي يتم الاطلاع عليها وعدم استخدامها لأغراض شخصية أو غير مهنية.
5. الاحترافية والكفاءة: تتطلب أن يكون المراجع الداخلي مؤهلاً علمياً وعملياً، ويتمتع بالخبرة والمعرفة الكافية للقيام بمهامه بكفاءة.
6. إصدار تقارير دقيقة وواضحة: تُسهم في توصيل نتائج المراجعة والتوصيات للإدارة العليا بلغة مفهومة تساعد في اتخاذ القرارات

### وظيفة المراجعة الداخلية:

لقد نشأت المراجعة الداخلية وتطورت نتيجة الحاجة للخدمات التي تقدمها، فالمراجعة بشكل عام تهدف إلى التحقق من مدى صحة وسلامة البيانات المالية والإدارية والتشغيلية للمؤسسة، ومدى التزام العاملين فيها بتطبيق السياسات والقواعد والمعايير الموضوعية، حيث أن المراجعة كغيرها من العلوم الاجتماعية تقوم على مجموعة من الفروض المفاهيم والتي تعتبر كأساس لوظيفة المراجعة، وان التطورات المتسارعة سواء على المستوى المحلي أو الدولي في مختلف المجالات ساهمت إلى حد كبير في إنشاء وحدات مختصة للمراجعة الداخلية ودعمها بالكوادر البشرية المؤهلة مهنيًا وعلميًا من أجل تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية مطلوبة. حيث تعتبر وظيفة المراجعة الداخلية وظيفة حديثة نسبياً، حيث يرجع ظهورها كفكرة إلى الأزمة العالمية التي مست العالم والولايات المتحدة، أن ظهور المراجعة وتطورها جاء تبعاً لتطور الحياة البشرية اقتصادياً واجتماعياً خلال الزمن، وذلك لتلبية حاجة المجتمع المتزايدة من المعلومات والبيانات الموثوقة والشفافة والعادلة عن مدى سلامة أنشطة وعمليات المؤسسات والشركات ومدى تحقيقها لأهدافها. (الشلال، 2017، ص 472)

### دور المراجعة الداخلية في الرقابة والحوكمة:

المراجعة الداخلية من الأدوات الفعالة في تحسين بيئة الرقابة الداخلية وتعزيز مبادئ الحوكمة داخل المؤسسات. وأكد أن للمراجعات الداخلية دورًا مهمًا في تقييم فعالية وكفاءة العمليات التنظيمية من خلال تقديم خدمات تأكيدية واستشارية تساهم في اكتشاف نقاط الضعف واقتراح التحسينات. كما أوضحت دراستهما الميدانية على شركات التأمين اللببية أن المراجعة الداخلية تساهم في رفع مستوى الشفافية، وتحقيق المساءلة، مما ينعكس إيجابًا على أداء المؤسسة واستقرارها المالي والإداري. (النجار ومصباح، 2018، ص 25)

### جودة المعلومات المحاسبية

تعد المعلومات المحاسبية أداة أساسية يعتمد عليها متخذو القرار داخل المنشآت وخارجها، وتكمن فعالية هذه القرارات في جودة المعلومات المتاحة. وتبرز الخصائص النوعية مثل الملاءمة والموثوقية والقابلية للفهم والمقارنة كعناصر رئيسية تعزز من قيمة التقارير المالية.

تؤثر جودة المعلومات المحاسبية بشكل مباشر في تقييم الأداء المالي ودقة القرارات، كما تعكس مدى الالتزام بالمعايير المحاسبية وفعالية الرقابة والمراجعة الداخلية في ضبط العمليات المحاسبية والكشف عن الانحرافات. لذا، تُعد جودة المعلومات المحاسبية من المواضيع المحورية في الفكر المحاسبي المعاصر لما لها من دور في تعزيز الشفافية والمساءلة ودعم التخطيط والتحليل.

### مفهوم جودة المعلومات المحاسبية:

قبل التطرق إلى مفهوم جودة المعلومة المحاسبية، يجب تعريف ولو باختصار مفهوم الجودة، وهي مقياس للتمييز أو مدى الخلو من العيوب، والنواقص والبيانات غير الدقيقة، عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لإنجاز تجانس وتكامل في النتائج وفقاً لمتطلبات محددة للعملاء أو المستخدمين.

يمكن تعريف مفهوم جودة المعلومات المحاسبية بأنها: "تمتع هذه المعلومات بمصدقية وما تحققه من منفعة لمتخذي القرارات الاقتصادية والتمويلية، وأن تُقدّم في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية التي يمكن أن تُستخدمها". (سامح ورياض، 2011، صفحة 67)

### تعريف جودة المعلومة المحاسبية:

يقصد بمفهوم جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي يجب أن تتميز بها المعلومات المحاسبية المفيدة، كما أن هذه الخصائص سوف تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة

وكذلك المسؤولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة. (ديار، 2019، ص 62)

(مسك 2015م، ص 41) كما تتحدد جودة المعلومات بمدى قدرتها على تحفيز متخذي القرارات لاتخاذ قرار معين وبقدرتها على جعلهم أكثر كفاءة للوصول إلى قرارات تتميز بفعالية أكثر في تسيير المؤسسة بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافها ككل، كما تمكنهم من وضع الخطط اللازمة لإداء الأنشطة المختلفة والرقابة على مستويات الأداء وللتأكد من تنفيذ ما تم تخطيطه واتخاذ الإجراءات التصحيحية بعد اكتشاف الانحرافات ومعرفة أسبابها.

#### خصائص المعلومات المحاسبية الجيدة:

متى تُعتبر المعلومات المحاسبية ذات جودة وكفاءة، يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص التي تُقسم إلى خصائص أساسية وأخرى فرعية (ديار، 2019، ص 65):

#### • الخصائص الأساسية:

1. **الملائمة:** ترتبط بمدى قدرة المعلومات على دعم اتخاذ القرار، حيث تعتبر المعلومات ملائمة
2. إذا ساهمت في تأكيد أو تعديل التوقعات المستقبلية لمتخذي القرار. فالمعلومات غير الملائمة
3. لا تفي بغرضها حتى وإن توافرت فيها خصائص أخرى.
4. **درجة الثقة:** تعبر عن مدى موثوقية المعلومات، بحيث يمكن للمستخدمين الاعتماد عليها في تمثيل الظروف الاقتصادية والمالية الحقيقية للمؤسسة، مع الإقرار بوجود درجات مختلفة.
5. **الموضوعية:** تعني خلو المعلومات من التحيزات الشخصية أو التلاعب، بحيث تعكس الحقيقة الموضوعية دون تأثيرات خارجية أو شخصية.
6. **الدقة:** تعكس مدى تطابق المعلومات مع الواقع، مع التأكيد على عدم وجود أخطاء سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة.
7. **الأهمية النسبية:** تتعلق بمدى تأثير المعلومات على القرارات الاقتصادية؛ فالمعلومات تعتبر ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تحريفها قد يؤثر على قرار المستخدم.
8. **الحياد:** يجب أن تكون المعلومات خالية من أي تأثيرات تحرف نتائجها بهدف الوصول إلى قرارات محددة مسبقاً، مما يحفظ نزاهة البيانات المالية.
9. **الحيطة والحذر:** تتطلب تبني موقف متحفظ في تقدير البيانات والتوقعات، وذلك لتجنب المبالغة في الأصول أو التقليل من الالتزامات.

• الخصائص الفرعية:

1. إمكانية إجراء المقارنات: يجب أن تتيح المعلومات المحاسبية إمكانية مقارنة البيانات بين فترات زمنية مختلفة لنفس الوحدة الاقتصادية، أو بين وحدات اقتصادية مختلفة، مما يسهل التحليل المالي الموضوعي.
2. الثبات والاتساق: يعني الالتزام بتطبيق السياسات والإجراءات المحاسبية بشكل مستمر ومنتظم عبر الفترات الزمنية، مما يعزز موثوقية التقارير المالية ويُسهل متابعتها.
3. اكتمال المعلومات: يجب أن تحتوي المعلومات على كافة العناصر الأساسية والجوهرية التي يحتاجها متخذ القرار، مع التركيز على مبدأ الأهمية النسبية لضمان تقديم صورة شاملة وواقعية.
4. اقتصاديات المعلومات: تعني أن تكون تكلفة الحصول على المعلومات متناسبة مع الفوائد التي تجنيها المؤسسة أو مستخدمو المعلومات، أي ضرورة تحقيق توازن بين كفاءة المعلومات.
5. وتكاليف تحصيلها.
6. القابلية للفهم: تعتمد على وضوح وبساطة عرض المعلومات، بالإضافة إلى مستوى فهم وإدراك المستخدمين، ما يضمن استفادة فعالة من المعلومات المقدمة.

اهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار:

لم يعد هناك أي شك في أن المعلومات أصبحت في عصرنا الحالي مورداً رئيساً لأي منظمة. النظر عن طبيعة نشاطها أو حجمها أو ملكيتها فالمعلومات هي أحد ثلاثة موارد هامة في المنظمة الموارد البشرية، والموارد المادية والمعلومات، ولقد أصبحت المعلومات بالنسبة لمنظمات الاعمال المعاصرة والناجحة بمثابة القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها لممارسة أعمالها في ظل بيئة الاعمال المتغيرة والمعقدة والتي تحيط بالمنظمة حالياً، ومستقبلاً، وتمثل المعلومات الأساس المنطقي لعملية اتخاذ القرارات. وتعتبر المعلومات المحاسبية مهمة بالنسبة لأي نشاط كونها تعطي للقاري صورة عن الطريقة التي تستخدم بها مواردها وتبين نتيجة نشاطها وهل تحقق الأهداف التي حددتها لنفسها. فالمؤسسات الاقتصادية أصبحت تعتمد اعتماداً كلياً على المعلومات الكمية والمالية المتعلقة بجوانب النشاط المتعددة داخل المؤسسة وخارجها، لتتمكن من القيام بوظيفتها وهي الاستثمار الأمثل لما تحت يدها من موارد سواء كانت مادية أو بشرية. (هلاي، وعمران 2016، ص 16)

إن الأهمية تظهر في جميع مجالات العمل البشري، فهي أساس صناعة المعرفة، كما تعد المعلومات مورداً قومياً ومصدراً هاماً للقوة السياسية والاقتصادية وأن الأفراد الذين يمتلكون هذه المعلومات يكونون أقدر من غيرهم في اتخاذ القرارات وتسيير شؤونهم.

### العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية:

- **العوامل البيئية (بيئة المحاسبة)** (يوسف، 2001، ص45): ان الظروف التي تعيش فيها المؤسسة تؤثر على جودة المعلومات التي يجب تقديمها ومقدارها وأثرها على المؤسسة ومقدارها للاستفادة منها، حيث تختلف المعلومة المحاسبية التي يتم عرضها في التقارير المالية المنشورة من دولة لأخرى، وقد أثبت معظم الباحثين أن سبب هذا التباين في محتوى التقارير المالية هو التنوع والاختلاف في الظروف البيئية من بلد إلى آخر.
- **العوامل الاقتصادية:** يجب أن يكون لكل القرارات المرتبطة بالسياسات المحاسبية نتائج اقتصادية، وإذا لم تترتب مثل تلك النتائج فلن يكون هناك سبب لأي من هذه القرارات، وتنتهي النتائج المرغوبة في تحسين المعلومات المتاحة للمستثمرين وللمستخدمين الآخرين للمعلومات، وتكون النتيجة اتخاذ قرارات اقتصادية صحيحة وتخفيض التكاليف التي يتحملها مستخدمو المعلومات في جمعها مثل التضخم حيث يترتب على تزايد معدلات التضخم عدم ملائمة المعلومات المحاسبية التي تعد وفقا لأساس التكلفة التاريخية كفاءة المراجعة الداخلية ومدى تأثيرها على جودة المعلومة المحاسبية (بيوفان، 2010، ص64)
- **العوامل السياسية:** إن العوامل السياسية لبيئة المحاسبة لها تأثير كبير على الهياكل والعمليات المحاسبية لأنها تلزم تحديد الاحتياطات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية، التي تتلاءم مع الأوضاع السياسية والاقتصادية لكل بلد من البلدان التي تغلب عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في إنتاج وتوزيع المعلومات.
- **العوامل القانونية:** العوامل القانونية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مهنة المحاسبة والرقابة والإشراف على ممارستها، خصوصا مع ظهور شركات المساهمة التي تتميز بانفصال الملكية عن الإدارة مما أدى خضوعها إلى التشريعات القانونية والضريبية منذ بدء تكوينها حتى تصفيتها، وهذا ينعكس على الكيفية التي تعد بها المعلومات وكيفية عرضها في التقارير المالية وذلك بهدف إضفاء عليها نوع من الثقة لمستخدميها، ويمكن القول أن القواعد الملزمة بتوفير المعلومات المالية التي يجب إعدادها وتقديمها هي أحد العوامل القانونية التي تتأثر بها الخصائص النوعية للمعلومات.
- **العوامل الثقافية** (محمود، 1998، ص28): الجدير بالذكر أنه كلما تغير المستوى الثقافي لأي بلد كلما تغير أيضا هيكل ونظم العمليات المحاسبية، ومن أهم العوامل الثقافية المستوى التعليمي، إذ نجد أن البلدان التي تعالي من تدني المستوى التعليمي فيها يصعب على أغلبية الناس فهم واستيعاب محتويات التقارير المالية واستخدامها في اتخاذ القرارات المختلفة، على عكس البلدان التي تحظى بمستوى تعليمي أفضل.

## العلاقة بين المراجعة الداخلية وجودة المعلومة المحاسبية

- دور المراجعة الداخلية في جودة المعلومات المحاسبية: في دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت، وجدنا أنّ تنفيذ نظم مراجعة داخلية فعالة يُحسّن جودة المعلومات المحاسبية على القوائم المالية عبر ضمان الالتزام بالمبادئ المحاسبية. (ميله، هيثم علي 2018، ص. 100-120).
- تأثير المراجعة الداخلية على موثوقية المعلومات المحاسبية: في دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف، أكدنا أنّ إدارة المراجعة الداخلية تُؤثر إيجابيًا على موثوقية وجودة التقارير المالية. (رمضان، مراد 2022، ص. 580-628).
- المراجعة الداخلية كأداة للكشف عن الأخطاء والتلاعبات المحاسبية: في دراسة على مديرية توزيع الكهرباء والغاز - برج بوعرييج، وجدنا أنّ الرقابة الداخلية تمنع الأخطاء المحاسبية عبر تنظيم وتوثيق العمليات بشكل سليم. (زايدي، رحمة، 2023).
- المراجعة الداخلية ودورها في دعم الشفافية والمصداقية: (أميرة حابي، وآخرون، 2023) أكدوا، في دراسة بجامعة الوادي، على أنّ المراجعة الداخلية الجيدة تعزز ثقة المستخدمين بالمعلومة المحاسبية، خاصة عند توفر المهارات المهنية والالتزام بالمعايير.
- أثر فعالية نظام الرقابة الداخلية على جودة المعلومات المحاسبية: (زايدي، رحمة، 2023) أظهرت الدراسة في برج بوعرييج أنّ الرقابة الداخلية الفعالة تُؤثر إيجابيًا على جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: نتائج البحث:

1. أظهرت نتائج التحليل الوصفي أنّ المتوسطات الحسابية لجميع محاور الدراسة تراوحت تقريبًا بين (3.90) و(4.10)، وفي مستوى موافقة مرتفع، مما يدل على اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو واقع المراجعة الداخلية وجودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.
2. أظهرت اختبارات الصدق والثبات تمتع أداة البحث بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ إذ تجاوزت قيم كرونباخ ألفا لجميع المحاور (0.80)، وبلغت للاستبيان ككل حوالي (0.91)، كما بيّن اختبار شايرو-ويلك أنّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي تقريبًا، وهو ما يدعم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار في اختبار الفرضيات.

3. بيّنت نتائج الارتباط وجود علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية بين فعالية المراجعة الداخلية واستقلاليتها من جهة، وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى؛ حيث بلغت معاملات الارتباط تقريبًا (0.72) و(0.68) عند مستوى معنوية (0.01)، مما يعني أن تحسّن فعالية المراجعة الداخلية واستقلالها ينعكس إيجابًا على جودة المعلومات المحاسبية في الهيئة.

4. بناءً على ذلك، تم قبول الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية للبحث التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية - بأبعادها المدروسة - وجودة المعلومات المحاسبية في الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.

#### ثانيًا: التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة تعزيز استقلالية جهاز المراجعة الداخلية من خلال ربطه بالإدارة العليا أو مجلس إدارة الهيئة، واعتماد سياسات مكتوبة تحمي المراجعين عند الإبلاغ عن المخالفات والفساد المالي، بما يضمن حيادهم وموضوعيتهم في أداء عملهم .
2. يؤكد البحث على أهمية تطوير كفاءة وخبرات المراجعين الداخليين عبر برامج تدريبية مستمرة في مجالات المراجعة الحديثة وإدارة المخاطر والمعايير الدولية للتقارير المالية، إضافة إلى تشجيعهم على الحصول على شهادات مهنية متخصصة بما يعزز جودة أعمال المراجعة الداخلية .
3. توصي الدراسة بضرورة مراجعة وتحديث إجراءات ونظم المراجعة الداخلية بشكل دوري بما يواكب التغيرات في المعايير المحاسبية والرقابية والتطورات التقنية في نظم المعلومات المحاسبية، مع تبني التدقيق المبني على المخاطر لتركيز الجهود على مجالات المخاطر العالية .
4. يشدد البحث على تعزيز التكامل بين إدارة المراجعة الداخلية والإدارات المالية والإدارية من خلال تفعيل قنوات التواصل ومتابعة تنفيذ التوصيات، وعقد اجتماعات دورية لمناقشة تقارير المراجعة والاتفاق على خطط عملية لمعالجة الملاحظات والاختلالات .
5. يوصى البحث بـ تعظيم الاستفادة من نتائج المراجعة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية عن طريق ربط تقارير المراجعة الداخلية مباشرة بعملية إعداد التقارير المالية، وتوظيف مخرجاتها في تطوير نظام المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرار داخل الهيئة .

## قائمة المراجع

### أولاً: الكتب:

1. بيوفان، حمزة الإفصاح المحاسبي حدوده وأثره على جودة المعلومة المحاسبية، رسالة ماجستير تخصص محشية، جامعة باتنة، 2010، من 64.
2. الجبر، ع. ع.، & العرجاني، م. م. (2024). واقع ومعوقات وطرق تعزيز استقلالية وموضوعية وظيفة المراجعة الداخلية في القطاع العام السعودي. مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، 64(4)، 1169-1231
3. ديار، عايدة، (2019) دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية أم البواقي، رسالة ماجستير نوقشت في: دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية أم البواقي، الجزائر.
4. رحمة، ز.، & سهام، م. (2023). الرقابة الداخلية وجودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية. BBA-الجزائر.
5. رمضان، م. (2022). دور إدارة المراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية. دراسة ميدانية - جامعة بني سويف.
6. الزبيدي، ع. ع.، وعبد الله، ع. ح. (2020). دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية في القطاع العام العراقي. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 16(51)، 23-1
7. الشلال، برهان حسين خلف، تطوير المراجعة الداخلية لتحسين الرقابة على الأنشطة المصرفية في المصارف التجارية العراقية دراسة ميدانية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية المجلد 31 - العدد 4، سنة (2017).
8. سحار، فيصل، (2015)، دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية) دراسة حالة في مؤسستي مطاحن الجنوب - ونفطال - بسكرة، رسالة ماجستير نوقشت في: جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
9. صلاح وآخرون (2023). دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. دراسة ميدانية - جامعة الوادي
10. عطا الله احمد سويلم الحسبان، الرقابة الداخلية والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات، دار الراية، الأردن، (2009)، ص 61-62.

ثانيا: الدراسات السابقة:

1. دراسة (خميس عبد السلام محمد شليدة 2020)، بعنوان: "دور المراجعة الداخلية وأهميتها في تحقيق جودة التقارير والقوائم المالية بالمصارف التجارية – دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية".
2. دراسة (عبد اللطيف ابو بكر عمر 2022) بعنوان دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية- دراسة ميدانية على وحدات السلطة المركزية والمؤسسات الاقتصادية في حضرموت.
3. دراسة (علي عبد الله ميله وهيثم علي بركة، 2018) بعنوان "دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية" – دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة بمدينة الخمس، ليبيا.
4. دراسة (فرطاس أيوب 2022) بعنوان دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المالية في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة مطاحن الأوراس – باتنة

ثالثا: المجالات:

1. محمود ابراهيم عبد السلام تركي تحليل القوائم المالية شؤون المكاتب الرياض، المملكة العربية السعودية، 1998، ص 28.
2. مساك وفاء (2015) دور مراجعة الحسابات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائري
3. ميله، ع. ع.، & بركة، ه. ع. (2018). دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية (دراسة حالة: الشركة الأهلية للإسمنت). مجلة الدراسات الاقتصادية.
4. النجار، م. ع.، & مصباح، م. م. م. (2018). دور المراجعة الداخلية من منظور آليات الحوكمة في تحسين كفاءة وفعالية بيئة الرقابة الداخلية: دراسة ميدانية داخل شركات التأمين المدرجة في سوق الأوراق المالية الليبي، مجلة الأستاذ، العدد 15، ص. 214-242
5. هلاي، فوزية وعمران، خديجة (2016). جودة المعلومات المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر.
6. يوسف، محمد جربوع، نظرية المحاسبة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2001، ص 45.
7. دراسة: Jasim R. Kadim وآخرون (2021)، بعنوان: The Impact of the Professional Competence of the Internal Auditor in Improving the Quality of Accounting Information
8. دراسة Liu et al (2023) بعنوان: "Internal Audit Quality and Accounting Information Comparability: Evidence from China"